



صديق الليل



Director: Yolandé Korkie

E-mail: Yolande.korkie@crisisresponsenetwork.net

Website: www.crisisresponsenetwork.net

Tel: +27 (0) 21 9761465

***NIGHT FRIEND* TEAM**

Illustrator: Huibrecht de Hart

E-mail: deharth2@gmail.com

Author: Maretha Maartens

E-mail: strydomsuster@gmail.com

Arabic Translator: Vera Samir Naji

E-mail: vera.naji@hotmail.com



لَدَيَّ

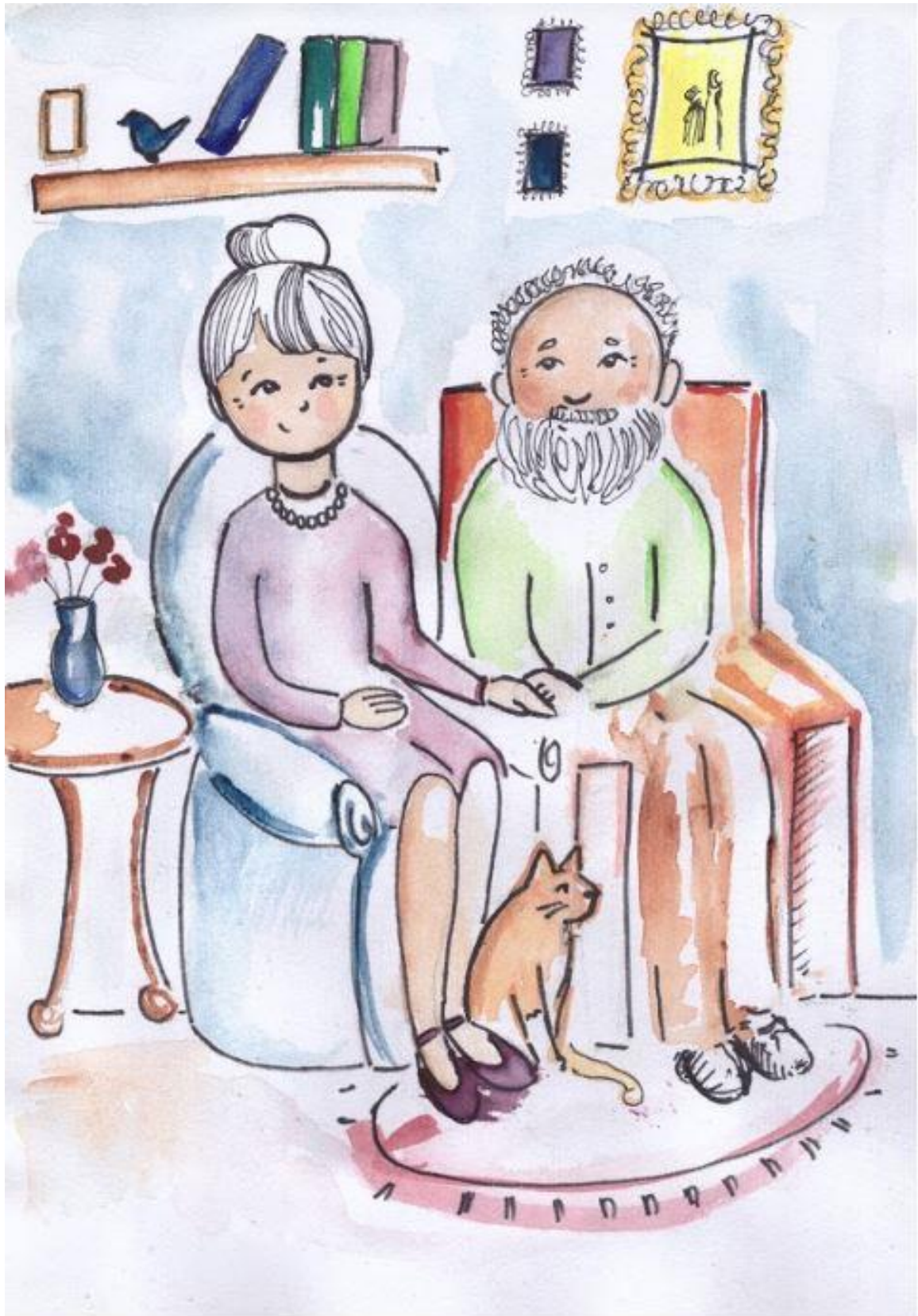
صَدِيقٌ لِي





سامي عالق في حلم فظيع.
لا يستطيع الخروج منه.
تبدو الفيروسات في حلمة تمامًا كما تبدو في الحياة الحقيقية.
تبدو مثل كرات صغيرة ودهنية.
الكرات الدهنية الصغيرة شائكة مثل الإحاص الشائك.
يرى سامي المئات منهم.
تتشبث الفيروسات بيدي الجد.
لابد أن جدّه قد لمس شيئاً
كان هناك الكثير منها.

"يسوع يحبني! هذا ما أعرفه
لأن الكتاب المقدس يخبرني بذلك،" يُعني الجد.



في حِلْمِ سامي ، يأخذ الجدّ يدَ الجدّة.
قال لها "لِنُعَيِّ مَعًا حبيبتي".
يسأل الجدّة: "هل غَسَلتِ يَدَيْكَ يا حبيبتي؟".
يقول الجدّ: "القُطْطُ تَلَعق وتَغسِل كُفوفها".
"أنتَ تَعَلِم أَنِّي لَسْتُ فُطّة".

الآن الكثير من الفيروسات تتشَبَّثُ بِيدِ الجدّة أيضًا.
الجدّة ليست على عِلْمٍ بها ،
لأنّ الفيروسات أصغر بكثير
أصغر من بُذور الخَرْدَل.



آتشو، آتشو! " يَعْطَسُ الْجَدُّ.
"تَوَقَّفِي ، يَا حَكَّةَ الْأَنْفِ!"
مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنَّ هُنَاكَ مِئَاتِ الْفَيروسَاتِ
فِي قَطْرَاتِ هَذَا الْعَطَاسِ؟
لَا يَسْتَطِيعُ الْجَدُّ التَّوَقُّفَ عَنِ الْعَطَاسِ:
"آتشووو! آتشوو، آتشووو!! "

إِنَّهُ صَوْتُ وَحْشِيٍّ فِي جِلْمِ سَامِي.
الْقَطْرَاتُ مِنَ الْعَطَاسِ الْمُتَوَحِّشِ
تَسْقُطُ عَلَى سَطْحِ الطَّاوِلَةِ وَالْكَرَاسِيِّ.
أَصَابَ الْعَدِيدَ مِنْهُمْ الْجَدَّةُ فِي وَجْهِهَا.
وَالْجَدُّ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ فَرْكِ وَلَمْسِ أَنْفِهِ



الفيروسات لا تَرَكُضْ أَوْ تَقْفِزْ.
لَيْسَ لَدَيْهِمْ أَرْجُلٌ أَوْ عُيُونَ أَوْ مَخَالِبٌ أَوْ أَفْوَاهُ.
الفيروسات حادّة كالمسامير لكن كيف يُمكن ان تَطُن !
في حِلْمِ سامي طنينٌ كالمسامير
يَبْدُو الصوتِ مِثْلَ السَّخْرِيَّةِ:

"كوئشا!! رجل عجوز"

لا يَعْرِفُ الجَدُّ أَنَّ الكَثِيرَ مِنَ الفيروساتِ قَدْ بَقِيَتْ.
انّها كالمسامير تُثيرُ ضَجَّةً بِشَكْلِ جُنُونِيٍّ:
"سامي ، جَسَدُ جَدِّكَ
أَصْبَحَ الآنَ وَطَنَنَا!"



يشعر سامي انه يريد ان يصرخ
لكنه لا يستطيع كما هو عندما يكون مستيقظاً

في المدرسة ، تَعَلَّم الجميع عن هذا النوع من الفيروسات.
تحتوي فيروسات كوفيد على طفرات مُقرفة تربط
أنفسها على الأغشية.
الغشاء الموجود داخل أنوف الناس
هو مكان مثالي لهم.
في خلايا هذا الغشاء ،
هناك شيء تحتاجه فيروسات كوفيد
لِكسب المزيد من أنفسهم.
تجد الفيروسات طريقها إلى هذه الخلايا
وتضاعف نفسها هناك!
ثم تصنع هذه الفيروسات الجديدة المزيد من نفسها
في الخلايا الأخرى
يُريد سامي القفز من السرير
لكنه لا يزال نائماً.
لا يستطيع أن يستيقظ.
قام الجدّ بالقاء الفيروسات على الجدة.
الأغشية في حناجرهم
في حناجرهم والريّتين
ستكون قريباً مليئاً بالكثير من
فيروسات كوفيد.





فَجَاءَ عَشْرَةَ أَطْفَالٍ فِي مَدْرَسَةِ سَامِي
قَدْ أُثْبِتَتِ الْاِخْتِبَارَاتُ الْاِيجَابِيَّةُ لِكُوفِيدِ.
الْبَعْضُ مِنْهُمْ سَعَلُوا كَثِيرًا وَاصْطَبُوا بِالْحِمَى.
الْآخَرُونَ لَمْ يَبْدُوا مَرَضِي عَلَى الْاِطْلَاقِ.
دَعَا مُدِيرَ الْمَدْرَسَةِ هَذَا التَّفَشِيَّ
مَوْجَةً تَالِيَةً.
كَانَ عَلَى الْجَمِيعِ اَنْ يَبْقُوا فِي الْمَنْزِلِ مَرَّةً أُخْرَى
وَاَنْ يَكُونُوا بِخَيْرٍ
كَمَا فِي مَارَسِ وَأَبْرِيْلِ.
قَالَ الْمُدِيرُ: "اعْرِفُوا الْآنَ، جَمِيعَكُمْ،
اَنَّ هَذَا الْفَيْرُوسَ السَّيِّئَ لَا يَجِبُ اَنْ يَنْتَشِرَ،
خَاصَّةً بَيْنَ الْمُسِنَّينَ وَالضُّعْفَاءِ.
كِبَارِ السِّنِّ وَالْمَرَضِي
لَا تَسْعَلُ وَتَعْطُسُ مِنْ هَذَا الْفَيْرُوسِ فَقَطْ.
بَعْضُهُمْ يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ
عِنْدَمَا يُصَابُونَ بِهَذَا الْفَيْرُوسِ وَتَنْتَقِلُ الْيَهْمُ الْعَدَوِيَّ مِنْ اَطْفَالِ
مِثْلِكَ".
هَذَا مَا حَدَثَ مَعَ الْعَمَّةِ سَارَةَ.



كَانَ لَدَى الْعَمَّةِ سَارَةَ مَحَلَّ طَعَامٍ
عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ السِّيَاحِ الْخَشْبِيِّ.
تَبِيعَ كَعُكٌ لَذِيذَ وَحْسَاءِ هُنَاكَ.
سَعَلَ بِنُ حَفِيدَهَا قَلِيلاً.
لَمْ يَكُنْ يَزْتَدِ قِنَاعاً.
كَانَتْ هُنَاكَ فَيروسَاتُ كُوفِيدٍ فِي قَطْرَاتِ السُّعَالِ تِلْكَ.
بَعْضُهُمْ عَلَّقُوا أَنْفُسَهُمْ
عَلَى الْغِشَاءِ دَاخِلَ أَنْفِ الْعَمَّةِ سَارَةَ
سِرْعَانٍ مَا ظَهَرَتْ فَيروسَاتُ كُوفِيدٍ فِي رِئْتَيْهَا.
كَانَتْ الْعَمَّةُ سَارَةَ مَرِيضَةً لِمُدَّةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ تُوفِيَّتْ.
بِنُ لَمْ يَعِدْ يَسْعُلُ
لَكِنَّهُ يَفْتَقِدُ جَدَّتَهُ لَيْلاً نَهَاراً.



أُنْظِرْ إِلَى الْجَدِّ مَعَ كُلِّ فَيروسَاتِ كوفيد فِي أَنْفِهِ!
يَسْتَمِرُّ الْجِلْمُ الرَّهيبُ وَيَسْتَمِرُّ.
يَقُولُ الْجَدُّ "دَعِينَا نُغَيِّ أَكْثَرَ". "إِلَى إِنْ يَظْهَرُ الْقَمَرُ."
الجدُّ يَهْزُ رَأْسَهُ.
"نَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ الطَّعَامَ الْمُخْتَرِقَ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟"
"ارْزُقِ الطَّعَامَ عَنِ النَّارِ".الجدُّ يَضْحَكُ
تَقُولُ الْجَدَّةُ "إِنَّهَا أَقْدَامُ دَجَاجِ مَقْلِيَّةٍ". "أَلَسْتُ جَائِعٌ؟"
"أَقْدَامُ الدَّجَاجِ المِقْلِي؟ حَقًّا؟" لَكِنَّ الْجَدَّ يَهْزُ رَأْسَهُ.
"لَا أَهْتَمُّ بِأَقْدَامِ الدَّجَاجِ المِقْلِي. أُرِيدُ أَنْ أُغَيِّ
حَتَّى يَظْهَرَ الْقَمَرُ فِي السَّمَاءِ."
فِي الْجِلْمِ الرَّهيبِ يَسْتَمِرُّ الْجَدُّ فِي فَرْكِ أَنْفِهِ.
"يَجِبُ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنَ الْقِرَاصِ (الْبَرَعَشِ) فِي هَذِهِ الْغُرْفَةِ" ، يَتَذَمَّرُ.
"أَنْفِي يَحِكُّنِي!"



"جدي! جدي! " يصرخ سامي.
لكنهم لا يسمعونه.
في الحلم الرهيب ، تقوم الجدة بوضع اقدام الدجاج المشوي
في قمها.
يقول الجد: "الجو حار هنا".
انه يفتح الباب.
انه كابوس. يتضح مقبض الباب.
تصبح كبيرة مثل صحن (دش) التلفزيون.
مقبض الباب الهائل
يعج بفيروسات كوفيد
من يدي الجد غير المغسولة.
أوه ، لماذا يرفض الجد غسل يديه؟
لماذا يرفض العطس في كوعه؟

يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ مَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا! يُفَكِّرُ سَامِي.
فِي حِلْمِهِ يُحَاوِلُ الطَّيْرَانَ
لَكِنَّهُ يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
وَيَنْتَهِي بِكَسْرِ إِصْبَعِ قَدَمِهِ.
أوه! أوه!





يُحاول سامي في جِلْمِه السِّباحة
لَكِن الإِغوانا تَنْضَم إِلَيْه
وَكاد سامي أنْ يَغْرُق.



في حلمه يُحاول الرّكض
لكن القُط نائم على ساقَيْه.
القُط ثقيل
كصندوق ضخم مليء بالكُتب



يُحاول سامي في حلمه أن يصرخ.
لكن الفأرة تدفع كرة شعريّة (مليئة بالشعر) في فمه.
انها كشعر القط! خشن!
"لا تصرخ يا سامي" اهاجم على الفأر. "أنا غاضبة للغاية.
جدّك يُعني أغنية لا أحبها."
جدّ سامي يُعني أغنية عن الفأر:

"هيكوري ديكوري دوك
صعد الفأر على الساعة ..."





فِي حِلْمِ سَامِي الرَّهِيْبِ
قَدَمَ الْفَأْرَ مَلِيئَةً بِالْفَيْرُوسَاتِ.
الْفَأْرَ غَاظِبٌ مِنَ الْجَدِّ
لَأَنَّ الْجَدَّ يُغَيِّ عَنِ الْفِئْرَانِ.
الْفَأْرَ يُلَطِّخُ الْجَدَّ بِالْفَيْرُوسَاتِ.
يَسْعُلُ وَيَعْطُسُ عَلَى الْجَدِّ.
الْفَأْرَ لَيْسَ آسَفًا عَلَى الْإِطْلَاقِ.
يَفْعَلُ ذَلِكَ عَنِ قَصْدِ.

"سَاعِدِينِي يَا أُمِّي! " يَصْرُخُ سَامِي.
"مُسَاعِدَةٌ! مُسَاعِدَةٌ!"
الْقُطُّ يَقْفِزُ مِنْ عَلَى سَاقِيَّ سَامِي.
الآن يُمكن لِسامي تحريك سَاقِيه مَرَّة أُخْرَى.
يَرْكُلُ بَطَانِيَّتِهِ.

أَتَتِ الأُمُّ مُسْرَعَةً.
"سامي؟ ما الأمر يا سامي؟"
يَمُوءُ القُطُّ ، يتذمر ويمر مسرعا من جانب الأُم.
"ها أنا! " تقول الأُم. "ها أنا يا وَلَدِي الصَّغِيرِ."
الأُمُّ تَصِلُ إِلَى المِصْبَاحِ الشَّمْسيِّ
الذي عَلَى الصُّنْدُوقِ بِجَانِبِ السَّرِيرِ.
إنَّهَا تُضِيءُ الضُّوءَ.
"هَلْ كانَ لَدَيْكَ كَابُوس؟" هِيَ تَسْأَلُ.
بِالكَادِ يُمكنُ لِسامي أَنْ يَتَكَلَّمَ: "الجَدُّ سَوْفَ يَمْرَضُ.
لَا يَغْسِلُ يَدَيْهِ."
كَانَتْ هُنَاكَ فَيروسات عَلَى هَذَا القَأْرِ السَيِّئِ ... "
لَا يُمكنه التَّوَقُّفُ عَنِ النَحِيبِ: "القَأْرِ الشَّرِيرِ
لَطَّخَ جَدِّي بِالفَيروسات!"



تَبْدُو الْأُمُّ مُتْعَبَةٌ تَمَامًا مِثْلَمَا كَانَتْ عِنْدَمَا عَادَتْ إِلَى
الْمَنْزِلِ مِنَ الْعَمَلِ.
لَكِنَّهَا سَحَبَتْ بَطَانِيَّةَ سَامِي فَوْقَهُمَا

تُقَرِّبُهُ إِلَيْهَا وَيَشْعُرُ وَكَأَنَّهُ كَتُكُوتِ
يَجْلِسُ تَحْتَ جِنَاحِ الدَّجَاجَةِ.
وَتَقُولُ: "كَانَ هَذَا كَابُوسَ وَحْشِيٍّ".
أَوْ مَآ سَامِي. "فِيروسَاتِ كُوفِيدِ سَخَّرَتْ مِنَ الْجَدِّ.
صَاحُوا: "كُوتَشَا، دِرَامِبَا!"
الْأُمُّ تَمْسُكُهُ بِشِدَّةٍ.

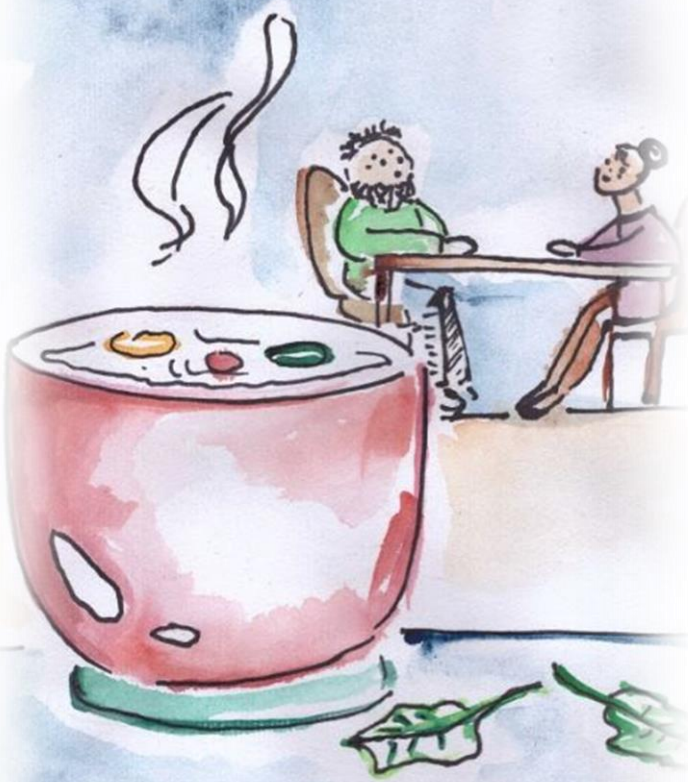
"اتَّصَلَ جَدُّكَ عَلَى هَاتِفِي
الْخَلْوِيِّ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
مُبَاشَرَةً.

كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ هُنَاكَ.
خَمَّنْ مَاذَا كَانَ لَدَيْهِمْ لِوَجِبَةِ
الْعِشَاءِ؟ "

"حِسَاءٌ ، أُمِّي؟"

"نَعَمْ ، حِسَاءُ السَّبَانِيخِ!" تَقُولُ
الْأُمُّ. "مَعَ اللَّفِثِ فِيهِ.

وَالكَثِيرِ مِنَ الْخُضَارِ الْأُخْرَى مِنْ
حَدِيقَةِ جَدِّكَ ."





سامي يَسْمَعُ شَقِيقَتَهُ لولي تَبْصُقُ اللهايَّةَ. (مَصاصَة): "اووف!"
الأمّ لا تَتَحَرَّكُ. "لِنُفاجِئِ أختك"، تَهْمَسُ.
"دَعْنَا نُغَيِّي قَبْلَ أَنْ تَبْكِي."

يَبْدَأُ سامي في الغِناءِ: "لا-لا، لو-لي، لا-لا!"
الأمّ تُغَيِّي عَلى طَولٍ: "لو-لي، لا-لا. لا لا لولي!"

أَصْبَحَتْ لولي هادِئَةً. ثُمَّ ضَحَكَتْ ضِحْكَةً طُفْلٍ: "غوهُو! غوهُو!"
لولي تَضْحَكُ دَائِماً هَكَذَا
عِنْدَما يَلْعَبُ القُطَّ مَعَهَا.
يَقْفُزُ سامي وَيَرْكُضُ إلى سَريرِ لولي.
القُطَّ يَجْلِسُ مَعَهَا.
أنَّهُ يَدْغِدِغُ خَدَّ لولي بِمَخْلَبِهِ.

الأم أتت مُسرعةً بعده.
أخرجت القُطَّ من سرير لولي.
يقول سامي: "لا بأس يا أمي. سأعيد القُطَّ إلى سريرى".
"كلا"، تقول الأم. "سوف يُزعجنا. يُمكنه الآن الصيد في
الخارج."

يقول سامي: "أمي، أنا خائف من ان يحل الظلام. هل يستطيع
القُطَّ البقاء معي؟"
"لا" تقول الأم. "كُننا سننام الآن. طوال الليل، حتى يعود أبوك
من العمل."



تَفْتَحُ الامَّ الباب وتَرمي القُطَّ خَارِجًا.
"تعال يا سامي. سَاعود إلى الفِراش مَعك. "
يُحاول سامي مُجددًا: "أنا خَائِفٌ جِدًّا من ان يَحلَّ الظلام ، أُمِّي".
" اَحْتَفِظ بِالضُّوءِ. وَفَكِّرْ فِي أَشْيَاءَ جَمِيلَةٍ. "
"مِثْلَ مَاذَا يَا أُمِّي؟"
الامَّ تَتَنَهَّد. "ايّ شَيْءٍ!" تَبْدُو مُتَعَبَةٌ لِلْغَايَةِ. تَصِلُ إِلَى الْمِصْبَاحِ
الشَّمْسيِّ
على الصُّندوقِ بِجَانِبِ سُريرِها .
انْهَاطُ الضُّوءِ.
"اذهب إلى الفِراش ، سامي!"



سامي يذهب إلى غُرْفَتِهِ.
يَنْظُرُ مِنْ خِلالِ النَّافِذَةِ الصَّغِيرَةِ.
الْقُطُّ يَجْلِسُ
عَالِيًّا عَلَى السِّيَاحِ
أَمَامَ الْقَمَرِ الْأَصْفَرِ الْكَبِيرِ.
أَسْرَابٌ مِنَ الْخَفَافِيشِ تُحَلِّقُ.
لَدَيْهِمْ حَفْلَةٌ خَفَافِيشِ فِي شَجَرَةِ الْمَانِجُو.
يُخَطِّطُ الْقُطُّ لِلْقَبِيضِ عَلَى أَحَدِهِمْ.
أَيُّهَا الْقُطُّ، يَعْتَقِدُ سَامِي ، الْخَفَافِيشِ لَيْسَتْ طَعَامًا جَيِّدًا لَهُ.
وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّكَنَ سَامِي مِنَ الْقَوْلِ: "لَا تَحَاوَلْ حَتَّى!"
يَعْطِسُ الْقُطُّ عَطْسَةً كَبِيرَةً جَدًّا.

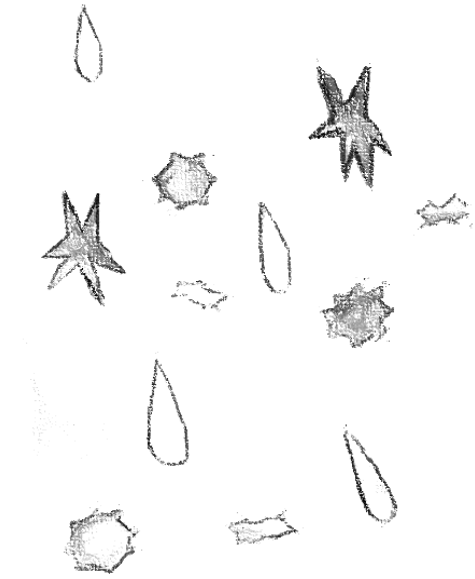


قُطَيْرَاتِ الْعَطَسِ مِنَ الْقُطِّ
تَبْدُو وَكَأَنَّهَا سَحَابَةٌ ضَبَابِيَّةٌ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ.
بَعْضُ قَطْرَاتِ الْعَطَاسِ مِنَ الْقُطِّ
هَبَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى عَصِيدَةِ لُولِي.
أَخَذَتِ الْإِمَّ الْوِعَاءَ وَوَبَخَّتِ الْقُطَّ:
"لَا ، أَيُّهَا الْقُطُّ ، لَا!
إِذَا اسْتَمَرَّتْ هَكَذَا
عَلَيْنَا أَنْ نَضَعَ قِنَاعَ وَجْهِ عَلَيْنَا!"

تقول الامّ أن القَطرات هي المُشكلة
بهذا الفيروس.

عندما يعطس الأطفال المرضى قليلاً ،
هناك فيروسات غير مَرْتِيَّة في قُطيرات العطاس الخاصّة بهم.
عندما يُعْطَى أو يتكلم الأطفال المرضى قليلاً ،
هناك فيروسات في قَطراتهم العِنائِيَّة والحَدِيثِيَّة.
إذا سَعَلوا - حَتَّى لو كان مُجَرَّد سَعَال صَغِير -
تَتَطَايَر قَطرات تَحْمِل فيروسات مِن أفواههم.
عندما تهبط هذه الفيروسات غير المَرْتِيَّة على
مَقابض الأبواب والمَفاتيح والهَوَاتِف المَحْمولة ،
يُمْكِنُهُم ان يَجْعَلوا النَّاس مُرَضِي بِشَكْلِ مُرَوِّع.
لِذَلِكَ ، يَجِب على الجَميع ارتداء أَقْنِعة مِن القِماش
عِنْد الاِخْتِلاط بِالنَّاس خَارِج مَنازِلُهُم.

يَعطس القط مرّة أُخرى
وَفَجْأة رَحَلَ.
لَقَدْ قَفَز خَارِج السِّيَاجِ.
هُوَ فِي الحَقْلِ السَّعِيدِ على الجَانِب الأخر
مِن السِّيَاجِ.





الحقل السعيد هو المكان الذي يلعب فيه الجميع كرة القدم دائماً.

الحقل السعيد هو المكان الذي يحصل فيه الأولاد على دروس في المصارعة من رجل العضلات.

الحقل السعيد هو المكان الذي يمكن للكلاب أن تتجول وتركض. الحقل السعيد حيث كان هناك مئات المحلات الصغيرة.

يمكنك شراء أي شيء من المحلات الصغيرة: المانجو والليثي ،

أمشاط وفرش ،

الأرز والدقيق

الكعك اللذيذ

البسكوت وأقدام الدجاج المقلي

الملفوف

حلويات ومشروبات غازية

صابون ودلاء

حقائب اليد والمحافظ

الملابس والأحذية.

الحقل السعيد حَيْثُ باعَتْ
العَمَّةُ سارة الكعك اللذيذ:
أَلذَّ كعك في العالم كله.

الآن الحقل السعيد هادئ مَرَّةً
أُخْرَى
يَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ الْبِقَاءِ فِي
الْمَنْزِلِ
إلى أَنْ يَتَعافوا الْأَطْفالُ الْمَرْضَى
فِي مَدْرَسَةِ سامي.

أَعْتَقِدُ أَنِّي غاضِبٌ مِنْ هَذَا
الفيروس الغَبِيِّ يُفَكِّرُ سامي.
أنا غاضِبٌ ، غاضِبٌ ، غاضِبٌ.



فَقَطَّ الْأُمَّهَاتُ يَذْهَبْنَ إِلَى الْحَقْلِ السَّعِيدِ الْآنَ.
يَرْتَدُونَ أَفْنَعَةَ الْوَجْهِ وَيَعُودُونَ بِسُرْعَةٍ مِنْهُ.
أُمِّي تَذْهَبُ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ.
لَمْ تَعُدْ تُنظِّفُ أَرْضِيَّةً وَأَخْوَاضَ الْمَسْتَشْفَى.
لَمْ تَعُدْ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ الْكعْكَ اللَّذِيزِ.
الْمَشْرُوبَاتُ الْغَازِيَّةُ تُكَلِّفُ الْكَثِيرَ الْآنَ.
الْأُمُّ تُنْفِقُ أَقَلَّ قَدَرٍ مُمَكِّنٍ ،
وَكُلَّ شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يَسْتَمِرَّ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.

سامي يُحَدِّقُ خَارِجَ النَافِذَةِ.
إِنَّهُ يَشْتاقُ إِلَى الحَقْلِ السَعِيدِ كَمَا كانَ دائِمًا.
يَشْتاقُ إِلَى أَرْجْلِ الدِجَاجِ المِقلِيَّةِ
وَالكَعْكَ اللَّذِيذِ
وَالعَمَّةِ سارةِ.
يَشْتاقُ
إلى كُرَّةِ القَدَمِ والمُصارَعَةِ
وَأَصْدِقاءِهِ.
لَقَدْ كانَ دائِمًا هُنَاكَ مِنَ أَجْلِهِمْ
وكانوا دائِمًا هُنَاكَ مِنَ أَجْلِهِ.
أَعْتَقِدُ أَنِّي غاضِبٌ مِنَ الفِيروسِ الغَبيِ.
وأنا خائِفٌ مِنْهُ ايضًا.



يُنظِفُ مصباحه الشمسي الموجود على الصندوق.
كُلَّ شَيْءٍ مُظْلِمٍ.
يَبْدُو كُلَّ شَيْءٍ مُظْلِمٍ.
يَعْتَقِدُ سَامِي الْآنَ أَنَّ الْوَقْتَ مُخِيفٌ
فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.



سامي يَشْتاق إلى ابيه
الذي عَلَيْهِ أن يَحرس النَّاس والأماكن في الليل.
يُرِيد أن يَكُون أبيه كما كان.
عِنْدما يَعود الاب إلى المَنْزِل بَعْد العَمَل
يَقول: "انتظر ، انتظر ، سامي! أبوك سَوْف يَسْتَجِم أولاً.
لا تَلْمَس ابوك الآن. "
الأم تَقول نَفْس الشَّيء
عِنْدما تَعود إلى المَنْزِل مِنْ العَمَل.



هناك بقعة مؤلمة
في منتصف صدر سامي.
يصبُّ الألم حول الجدّ والجدة.
سامي مشتاق لهم.
شوقه يبدو وكأنه كدمة
في منتصف صدره.

كلّ شيءٍ مُظلم.
يبدو كلّ شيءٍ مُظلم
الآن ، يعتقد سامي ،
إنه وقت الوحدة
والحزن
في منتصف الليل.

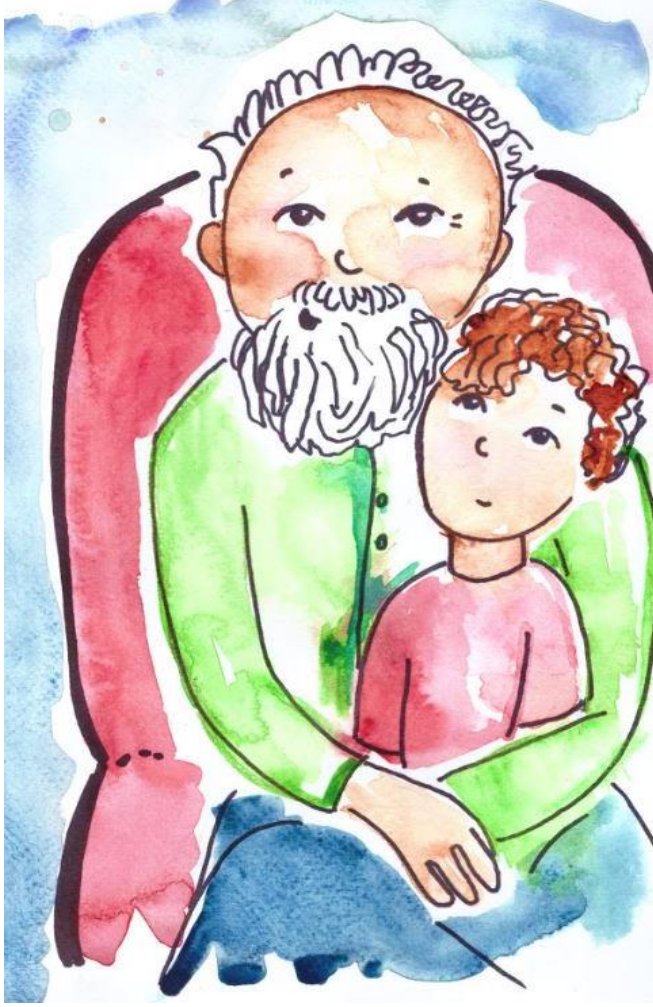


يَصْعَدُ سَامِي بِبَطءٍ إِلَى سَرِيرِهِ.
الْقَمَرُ يَخْتَفِي وَرَاءَ السَّحَابَةِ.
الْقَطُّ هُنَاكَ فِي اللَّيْلِ
يَمْشِي بِنَفْسِهِ.
الآبُ يَحْرُسُ النَّاسَ وَالْأَمَاكِينَ.
هَذِهِ وَظَيْفَتُهُ.
لَوْلِي تَمَصُّ شَيْئًا مَا. سَامِي يَسْمَعُهَا.
الْأُمُّ تَتَدَخَّرُ مِرَارًا وَتَكْرَارًا. لَا تَسْتَطِيعُ
النُّومَ
عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّهَا مُتْعَبَةٌ لِلْغَايَةِ.
سَامِي يَسْمَعُهَا أَيْضًا.



كُلَّ شَيْءٍ مُظْلِمٍ.
يَبْدُو كُلَّ شَيْءٍ مُظْلَمٍ.
سَامِي يَعْتَقِدُ: هَذَا وَقْتُ الْوَحْدَةِ
فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَتَدَخَّرُ مِرَارًا وَتَكْرَارًا ، تَمَامًا مِثْلَ الْأُمِّ.
أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ الْجُلُوسَ مَرَّةً أُخْرَى؟
الْأُمُّ تَسْمَعُهُ.
"سَامِي" تَقُولُ بِهَدْوٍ مِنْ سَرِيرِهَا ،
"فَكَّرْتُ فِي قُصَّةٍ جَمِيلَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ جَدِّكَ ، حَسَنًا؟"
هَذَا سَيَجْعَلُكَ تَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ . "



أَجْمَلُ قُصَّةٍ لِلجَدِّ
هِيَ قُصَّةُ صَدِيقِ اللَّيْلِ ،
سَامِي يُفَكِّرُ فِي الظَّلَامِ .
يَتَذَكَّرُ الجُلُوسَ عَلَى رُكْبَةِ جَدِّهِ .
عِنْدَمَا يَرُويُّ الجَدُّ القُصَّةَ ،
يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتِهِ .
كَانَتْ قُصَّةُ الجَدِّ عَنِ صَدِيقِ اللَّيْلِ رَائِعَةً .

سَامِي يَضَعُ ذِرَاعَيْهِ حَوْلَ وَسَادَتِهِ .
إِنَّهُ يَشْعُرُ بِالدِّفءِ مِثْلَ وَكَأَنَّهُ فِي حَضْنِ جَدِّهِ .
يَبْدُو الأَمْرَ كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِ الجَدِّ
يُحْكِي لَهُ القُصَّةَ
فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ السَّوَادِ .

"سامي ، يا ولدي ، ذات مرة ،
آلاف الناس في بلادنا
أصيبوا بالأنفلونزا

"وَلَدٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ جَوْسٌ
كَانَ عَلَيْهِ إِبْقَاءُ النَّارِ مُشْتَعِلَةً فِي مَوْقِدِهِمُ الْقَدِيمِ.
كَانَ عَلَى جَوْسٍ طَهَى الْحَسَاءَ
وَالْعَصِيدَةَ.

كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْسَلَ
الْمَلَابِسَ الْقَدِيمَةَ ،
تَنْظِيفَ الْمَنْزِلِ
وَالْعِنَايَةَ بِكُلِّ
الْحَيَوَانَاتِ

فِي مَزْرَعَةِ وَالِدَتِهِ.
أُمُّ جَوْسٍ ، أَرْمَلَةٌ.
كَانَتْ مَرِيضَةً بِالْأَنْفُلُونْزَا.

أَخْوَاتُهُ الْخَمْسُ
أَصَابُوا بِالْأَنْفُلُونْزَا وَانْعَدُوا
مِنْ بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ
وَكُلُّهُمْ كَانُوا
مَرِيضِينَ جَدًّا.



"وَضَع جوس الصَّغِير
خِرْقًا مُبَلَّلًا عَلَى جَبِينِ وَالِدَتِهِ
لِكَسْرِ الحَمَى.
أَخْضَرَ المَاءَ والحَسَاءَ لِأَخْوَاتِهِ.
أَرَادَ كَلْبَ جوس عَصِيدَةً وَمَرَقًا.
رَكَّضَ الدَّجَاجَ وَالْإِوَزَ بَعْدَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الخَارِجِ.
كَانَتِ الحَمْلَانِ تَتَغَدَّى يَدَوِيًّا مِنْ خِلَالِ رُجَاجَاتِ حَلِيبٍ.
كَانَ المَاعِزُ جَائِعِينَ طَوَالَ الوَقْتِ.
كَانَتِ الحَمِيرُ بِحَاجَةٍ لِلغَدَاءِ والمَاءِ.



"الآن دَع الجَدَّ يُخَبِّرُكَ ، سامي ، جوس الصغير
عَمَلٍ بِجَدِّ مِثْلِ سِتَّةِ بِالْغَيْنِ .
رَبِّ جَوْسٍ وَأَطْعَمَ الْحَيَوَانَاتِ الْجَائِعَةَ .
"اهْدَأُوا جَمِيعَكُمْ . سَأَعْتَنِي بِكُمْ .
اهْدَأُوا ، حَسَنًا؟"
تَهْدَأُ الْحَيَوَانَاتِ
عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ جَوْسٌ بِمَوَدَّةٍ .
يُمْكِنُهُمُ الْوَثُوقُ بِهِ .
أَطْعَمَ جَوْسٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .
كَانَ يَعْرِفُ اسْمَ كُلِّ حَيَوَانٍ
وَيَهْتَمُّ بِكُلِّ مِنْهُمْ .
لَقَدْ اعْتَنَى بِهِمْ تَقْرِيْبًا
كَمَا فَعَلَ نُوحٌ
عِنْدَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَنِيَ
بِالْكَثِيرِ وَالْكَثِيرِ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ
فِي السَّفِينَةِ .



"ولكن ، سامي ، يا ولدي ، ذات ليلة كان الجو باردًا للغاية.
كانت ليلة قاتمة وكئيبة.
سعلت أمّ وأخوات جوس دون توقف.
رائحة المنزل أصبحت كالجمي.





القَمَرِ انزَلَقَ وَرَاءَ
الغِيومِ.
كَانَ كُلَّ شَيْءٍ بَارِدًا
وَمُظْلِمًا.
ذَهَبَ جَوْسُ
لِمَعْرِفَةِ مَا إِذَا كَانَتْ
جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ
بِخَيْرٍ.
بَعْضُهَا لَمْ يَكُنْ
بِخَيْرٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

مَاعِزُ صَغِيرٍ كَانَ
يُعَانِي مِنَ الْبَرْدِ.
لَفَّ جَوْسُ الْمَاعِزِ الصَّغِيرِ فِي بَطَانِيَّةٍ
وَجَلَسَ مَعَهُ أَمَامَ الْمَوْقِدِ.
أَمْسَكَ الْمَاعِزُ الصَّغِيرُ بِأَحْكَامِ
وَكَانَ يَفْرِكُ سَاقِيهِ ظَهْرَةً وَ

بَعْدَ وَقْتِ طَوِيلٍ
رَفَعَ الْمَاعِزُ رَأْسَهُ
وَحَاوَلَ الثَّغَاءَ



"سَكَبَ جوس حَلِيب الماعِزِ في زُجاجة
لِكن الماعِزِ الصَّغِيرِ رَفِضَ ان يَشرب.
ارْتَحَت رَفْبَتِه مَرَّةً أُخْرَى.
و التفتت الى النارِ في الموقدِ
كادَ أَنْ يُحْرِقَ نَفْسَه.
الشَّمْعَة على الطاولةِ كانت تنطفئ.
سامي يا ولدي انطفئْ لِهَبِ الشَّمْعَة
وكان كلَّ شَيْءٍ غامِضًا بِالنِسْبَة لِجوس الصَّغِيرِ.

بَدَأ جوس في البِكاءِ.
بَكَى على والِدَتِه المَرِيضَة ،
اخواته المَرَضَى ،
الماعِزِ الصَّغِيرِ يَرْتَخِي و يَضَعَفُ ،
تنطفئُ ،
شِعْلَة الشَّمْعَة الصَّفْرَاءِ
التي تَجْعَلُه يَشْعُرُ بِأَمَانِ.

بَكَى لِأَنه كان وَحِيدًا وَخائِفًا.

نَسِيَّ جوس
أَنَّ اللهُ الآبَ يُساعِدُ أبْنائِه دائِماً ،
خاصَّةً عِنْدَما يَكُونون خائِفِين ،
عِنْدَما يَشْعرون بِالوَحْدَة ،
وَإِذا كان كلَّ شَيْءٍ خائِطِئِ.
نَسِيَّ جوس
كَمْ يُحِبُّ اللهُ الأَطْفالَ يا سامي.



ثُمَّ نَظَرَ جُوسٌ
وَرَأَى صَبِيًّا بِمُصْبَاحٍ
قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الْبَابِ.
سَأَلَ الصَّبِيَّ: "مَا هِيَ مِشْكَلَةُ الْمَاعِزِ
الصَّغِيرِ؟"

وَأَخْبَرَهُ جُوسٌ بِكُلِّ شَيْءٍ.
وَوَضَعَ الصَّبِيُّ مُصْبَاحَهُ عَلَى
الطَّاوِلَةِ.

كُلُّ شَيْءٍ أَصْبَحَ بَتَّحَسَّنَ فِي الضُّوْءِ.
ابْتَسَمَ الْوَلَدُ بِلُطْفٍ وَقَالَ:
"دَعْنِي أَعْلَمُكَ مَهَارَتَيْنِ أَسَاسِيَّتَيْنِ
لَنْ يَشْرَبَ الْمَاعِزُ مِنَ الزُّجَاجَةِ.
هَلْ يُمَكِّنُنِي اسْتِخْدَامَ مَنَشْفَةِ
الْأَطْبَاقِ هَذِهِ؟"

أَخَذَ قِطْعَةَ قِمَاشٍ وَلَفَّهَا مَرَّتَيْنِ ،
وَضَاعَفَهَا مَرَّةً أُخْرَى.

قَالَ لِجُوسٍ ،

"أَعْطِنِي الزُّجَاجَةَ ، شَرِيكَ.

عَظِي عَيْونَ الْمَاعِزِ بِقِمَاشَةِ الصُّحُونِ مِنْ فَضْلِكَ.

حَمَلَ الصَّبِيُّ الزُّجَاجَةَ فَوْقَ أَنْفِ الْمَاعِزِ.

"الآن يَشْمُ الحَلِيبَ" ، أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ لِجُوسٍ.

"اضْغَطْ عَلَيْهِ بِخِفَّةٍ ، عَلَى ذَيْلِهِ. اسْتَمِرْ فِي الضَّغْطِ. "

لَمْ يَفْهَمْ جُوسٌ

لِمَاذَا كَانَ عَلَيْهِ الاسْتِمْرَارُ فِي الضَّغْطِ

سَاعَدَهُ الصَّبِيُّ عَلَى الْفَهْمِ.



"كلّ ماعز أمّ تَضْغَطُ عَلَى ذَيْلِ
 ماعِزِهَا الصَّغِيرِ.
 تَجْعَلُ الطِّفْلَ يَشْعُرُ بِالأَمَانِ.
 ثُمَّ تَشْرَبُ الماعزُ حَلِيبَ أُمِّهَا."
 رَفَعَ الماعزُ رَأْسَهُ. أَرَادَ بَعْضُ
 الحَلِيبِ!

جَعَلَ الصَّبِيِّ الماعِزِ الرُّضِيعِ
 يَمصُّ إِصْبَعَهُ.
 قَالَ لِجوسٍ: "سَوْفَ تَشْرَبُ
 الآنَ."
 "خَيْرٌ لَكَ يا ماعزُ ، جَيِّدٌ لَكَ.
 هُنَا الرُّجَاجَةُ الخَاصَّةُ بِكَ.
 اشْرَبْ بِقَدَرِ ما تُرِيدُ.

أَرَادَ "جوس" ازالة قِماشَةِ
 الصَّحونِ
 لَكِنِ الصَّبِيِّ أَوْقَفَهُ.
 'الا! يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ شَعورٌ
 وَكَأَنَّهُ تَحْتَ بَطْنِ الأُمِّ.
 إِنَّهُ صوفيٌ وَبارِدٌ هُنَاكَ.
 اسْتَمَرَّ فِي الصَّغْطِ عَلَى ذَيْلِهِ ، حَسَنًا؟ "
 الماعزُ الرُّضِيعِ كانَ مَلِيئًا.
 ثمَ نَامَ.
 جوسُ وَضَعَهُ
 عَلَى وَسادَةٍ.

الجدّ وَضَعَ سَامِيَ عَلَى رِكْبَتِهِ الأُخْرَى.
ثُمَّ تَابَعَ القِصَّةَ:

"كَانَ المَاعِزُ نَائِمًا بِسَعَادَةٍ ،
قَالَ جَوْسُ لِلصَّبِيِّ: "أَنْتَ بَطْلِي.
رَائِعٌ. أَنْتَ ذَكِيٌّ لِلغَايَةِ!"



"بدا الصبيُّ مُخْرَجًا.
"أنا لَسْتُ بَطَّلًا. أنا مُجَرَّد راع'
قَالَ جوس بِخَجَلٍ "أريد أن أصبح راعيا مِثْلَكَ".
"لكن يَجِب أن أنهي المَدْرسة أولاً."
ابتسم الولد.

"ما اسْمُكَ أيُّها الشاب؟"
جوس. لكن معلمي يَدْعُونِي يوسِف. أو يوسُف. أو جوزيف."
ابتسم الولد. "أنا ديفيد.
لَدَيَّ إِخْوَةٌ وَأَخَوَاتٌ أَكْبَرُ.
أنا المَوْلود الأَصْغَرُ.
هَل لَدَيْكَ إِخْوَةٌ وَأَخَوَاتٌ يَا جوس؟
فَكَرَّ جوس بِأُمَّه المَرِيضَةَ وَأَخَوَاتِهِ. "نَعَمْ ، لَدَيَّ خَمْسُ أَخَوَاتٍ. وَأُمٌّ. وَلَكِن
جَمِيعَهُمْ مَرَضَى لِلغَايَةِ الآن.





في مُنتَصَف القِصَّة ،
كَانَ جَدُّ سَامِي يَشْرَبُ فِنْجَانَ قَهْوَةٍ.
أَرَادَ سَامِي أَنْ يَسْمَعَ الْمَزِيدَ ، لَكِنْ كَانَ عَلَيْهِ الْإِنْتِظَارُ.
جَاءَتِ الْجَدَّةُ لِجَلْبِ فِنْجَانَ الْقَهْوَةِ.
"أَيْنَ تَوَقَّفْتَ يَا سَامِي؟" سَأَلَ الْجَدُّ.
"لَقَدْ تَوَقَّفْتُ حَيْثُ أَخْبَرَ جُوسُ دِيفِيدُ
أَنَّ الْجَمِيعَ كَانَ مَرِيضًا ."
قَالَ جَدُّهُ "رَائِعٌ". شُكْرًا لَكَ يَا سَامِي.
الآنَ سَتَسْمَعُ عَنِ الْمَكَانِ
الَّذِي كَانَ يَخَافُهُ دِيفِيدُ أَكْثَرَ.

تَابِعْ جَدَّ سَامِي الْقِصَّةَ مَرَّةً أُخْرَى.

"كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ مَعَ الْمَاعِزِ الصَّغِيرِ عَلَى الْوِسَادَةِ.
جَلَسَ دَيْفِيدٌ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ جَوْسَ.
ثُمَّ سَأَلَ جَوْسَ نَفْسَ السُّؤَالِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى التَّوَالِي:

"هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ يَا صَدِيقِي؟"
"هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ يَا صَدِيقِي الصَّغِيرِ؟"
"هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ يَا صَدِيقِي الصَّغِيرِ؟"

انْفَجَرَ جَوْسٌ بِالْدُمُوعِ.
أَنَا لَسْتُ بِخَيْرٍ! أَنَا خَائِفٌ وَوَحِيدٌ.





أَخَذَ دِيفِيدُ يَدَ جُوسٍ فِي يَدَيْهِ.
"أَحْيَانًا أَشْعُرُ بِذَلِكَ أَيْضًا يَا صَدِيقِي."
لَمْ يُصَدِّقْهُ جُوسٌ.
"لَكِنَّكَ ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ ، دِيفِيدُ! أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ!"
قَالَ دِيفِيدُ: "لَا ، لَا أَفْعَلُ."
لِوَقْتِ طَوِيلٍ لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ
كَيْفِيَّةَ التَّوَقُّفِ عَنِ الْاِرْتِعَاشِ وَالْخَوْفِ.
هَلْ هَذَا يَبْدُو ذَكِيًّا لِلْغَايَةِ بِالنِّسْبَةِ لَكَ؟ "
حَدَّقَ جُوسٌ فِي دِيفِيدِ. "مَا الَّذِي جَعَلَكَ تَرْتَجِفُ وَتَخَافُ يَا
دِيفِيدُ؟"

هَمَسَ دِيفِيدُ سِرًّا لِجُوسٍ:
"أَنَا أَرْتَجِفُ وَارْتِعَشُ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ."
ثُمَّ أَخْبَرَ جُوسَ عَنْ حَيَاتِهِ فِي الْحَقُولِ.
"أَتَأْكُلُ مِنْ أَنْ كُلَّ خِرَافٍ أَبِي لَدَيْهَا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ.
الْجِمْلَانُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْعِشْبِ الْأَخْضَرِ. أَنَا آخِذُهُمْ إِلَى هُنَاكَ.
آخِذُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ الشَّرْبِ
حَيْثُ تَكُونُ الْمِيَاهُ نَظِيفَةً وَنَقِيَّةً.
يَشْرَبُ خِرَافُنَا هُنَاكَ ، جُوسُ."



"عندما تحتاج خواريفنا للراحة ،
أجلس معهم ، "قال ديفيد لجوس.
"بعض الحيوانات الخطرة قريبة دائماً -
الدببة والذئاب والأسود.
يريدون الإمساك بالأغنام ."
"كيف تحافظ عليهما كلها آمنة؟"
أراد جوس أن يعرف.

"إذا جاء الأسد أو الدب
وأخذ حروف من القطيع ،
ألحقه
قال ديفيد: وأخذ الحروف منه.
"أحياناً يجب أن أمسك أسداً باللحية
واقْتله."

كان فم جوس مفتوحاً. قال الأخير:
"أنت خائف يا ديفيد!
لا شيء يجعلك ترتجف وتخاف!؟"



الجدّ كان يَحْتَجِزُ سامي بِإِحْكامٍ
عِنْدَما أَخْبَرَهُ بِهذا الجِزءِ مِنَ القِصَّةِ.
"كان جوس مخطئاً ، سامي.
هل تَعَلَّم أن
الجَميع يَخاف مِن شَيْءٍ ما."
وَأفَق سامي.
"أنا أَرْتَجِفُ كَثيراً وَاخافُ كَثيراً.
أخشى البَرْقَ وَالْحِقْنَ وَالْبَقَّ السام "

"جَدَتِكَ تَخافُ مِنَ العَثِّ!"
قالَ الجدُّ.
ضَحَكُوا مَعاً.

ثُمَّ جَدَّهُ
تَابَعَ القِصَّةَ مَرَّةً أُخْرى.
قالَ ديفيد لِجوس
ما كان يَخُشى أَكْثَرَ.
مِن رَأْيِكَ خَافَ يا سامي؟ "
لَمْ يَكُن لَدى سامي أَي فِكْرَةٍ عَمَّا يُمَكِّنُ أن يَكُونَ.
"ماذا خاف ديفيد ، جدي؟"



قال ديفيد لجوسّ : " يا صديقي الشَّمْس لا تُشْرِق
في هذا الوادي العميق.
في هذا الوادي أنا دائماً لِوَحْدِي
أنا أَرْتَعِش وَأَرْتَجِفُ هُنَاكَ . "

حَصَلَ جوسّ على خُطّة:
"لِمَاذَا لا تَأْخُذ دَرْبًا آخَرَ مَعَ الخِرَاف ، ديفيد؟
هذا ما كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ . "
أجاب ديفيد "لا يوجَد طَرِيق آخَرَ . "
"لا بُدَّ لي مِنَ المُرور عَبرَ هذا الوادي المُظْلِم . "
قالَ جوسّ "لو انا كُنْتُ قَدْ اسْتَسَلَمْتُ . "
"كَيْفَ تَسْتَمِرّ ، ديفيد؟ "
قالَ لَهُ ديفيد: أنا أَحْمَلُ الحِمْلان الضَّعِيفَةَ .
وَأَمْشِي بِأَسْرَعٍ ما اسْتَطِيع .
أضْرِبُ الصُّخُورَ بِعَصَا .
أَصَلِّي يا جوسّ ، أَصَلِّي لِلرَّبِّ الإِله . "
"هَلِ الصَّلَاةُ تُسَاعِدُ؟ " أراد جوسّ حَقًّا أَنْ يَعْرِفَ . "



أَخْبَرَ الْجَدَّ أَفْضَلَ جِزْءٍ مِنَ الْقِصَّةِ.
بِشْكَلٍ جَمِيلٍ جَدًّا
حَتَّى أَنْ سَامِي كَانَ يَكَادُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ
مِنْ إِجَابَةِ دِيفِيدِ :
"جوس ، سَأَلْتَنِي إِذْ يَحْدُثُ أَيُّ شَيْءٍ
عِنْدَمَا نُصَلِّي .

نَعَمْ ، نَعَمْ ، نَعَمْ ، جوس !
يَسْتَطِيعُ الرَّبُّ الْإِلَهَ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ
مِمَّا يُمَكِّنُنَا حَتَّى تَخَيَّلَهُ !
ذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ أَصَلِّي سَمِعْتُ صَوْتًا .
قَالَ لِي أَحَدُهُمْ :

دِيفِيدِ ، أَنْتَ مِثْلَ الرَّاعِي الصَّالِحِ .
تُحِبُّ خِرَافَ وَمَاعِزَ وَالِدِكَ .
لَكِنَّ تَذَكَّرْ :

أَنَا هُوَ الرَّبُّ رَاعِيكَ .
أَنَا هُوَ الرَّبُّ أَحِبُّكَ أَكْثَرَ
مِمَّا أَنْتَ تُحِبُّ الْخِرَافَ الَّتِي فِي رِعَايَتِكَ .
أَنَا الرَّبُّ أَحْرَسُكَ .
أَنَا أَحْمِيكَ بِشْكَلٍ أَفْضَلَ
مِمَّا أَنْتَ تَحْمِي الْحِمْلَانَ الَّتِي فِي رِعَايَتِكَ
"نور الرب"

شَعَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُظْلِمِ .
كَلَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَ
جَعَلَ كُلَّ الْارْتِعَاشِ
وَالْخَوْفِ يَزُولُ .



قال الرب الإله:
"ديفيد ، تأكّد
أن الأغنام والماعز
لديهم كل ما يحتاجونه.
انا الربّ سأفعل أكثر لك.

ديفيد ، خذ خرافك إلى العشب الأخضر الناعم
والينابيع حيث تكون المياه صافية.
عندما تكون مع خرافك ،
لا يخافوا من أي شيء.

ولكن يا ديفيد انا الربّ سأعطيك
أشياء أفضل من العشب الأخضر
والمياه الدنيوية.
أنا الله. انا معك.
لا يجب أن تخاف من أي شيء.
أنا الربّ أرشدك دائماً.

ديفيد ، عندما تخاف ،
يُمكنك الوثوق بي أكثر
مما الأغنام والماعز يثقون بك.
انا الربّ ديفيد. أنا صديقك.
سأكون دائماً هنا من أجلك. "



أَخْبَرَ جَدَّ سَامِي الْجِزَّةَ الْأَخِيرَ
مِنَ الْقِصَّةِ:

"أَخَذَ دِيفِيدُ مِصْبَاحَهُ
لِلذَّهَابِ إِلَى خِرَافِهِ مَرَّةً أُخْرَى.
وَلَكِن قَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ ، سَأَلَ:
"هَلْ تُحِبُّ الرَّبَّ يَا جُوسُ؟"
قَالَ جُوسٌ: "نَعَمْ." "فِي وَقْتِ قَرِيبٍ
سَأَرَاهُ.
لَا أَسْتَطِيعُ رُؤْيَتَهُ الْآنَ.
لَكِنِّي أَحْبَبُهُ كَثِيرًا." "

إِحْتَضَنَ دِيفِيدُ جُوسَ بِشِدَّةٍ.
"جُوسُ ، الرَّبُّ هُوَ رَاعِيكَ أَيْضًا.
إِنَّهُ الرَّاعِي الْقَدِيرُ
لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.
إِنَّهُ الصَّدِيقُ الْحَقِيقِيُّ
لِكُلِّ طِفْلِ يُصَلِّي لَهُ.
الرَّبُّ رَاعِينَا مَوْجُودٌ دَائِمًا مِنْ أَجْلِنَا ،
كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ.
إِنَّهُ صَدِيقُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِيِّ."

الجدّ أَنْزَلَ سَامِي مِنْ عَلَى رِكْبَتِهِ.
"سَامِي ، يَا وَلَدِي ، عِنْدَمَا نَظَرَ جُوسَ مَرَّةً أُخْرَى ،
كَانَ دِيفِيدَ بَعِيدًا بِالْفِعْلِ.
كَانَ مَضْبَاحَهُ الصَّغِيرَ مُجَرَّدَ نِقْطَةِ صَفْرَاءَ صَغِيرَةٍ
فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ.



إِتَّصَلَتْ أُخْتُ جُوسَ مِنْ
الْغُرْفَةِ:
"صَوْتٌ مَنْ كَانَ هَذَا يَا
جُوسَ؟"
قَالَ جُوسَ: "لَقَدْ كَانَ صَوْتُ
صَدِيقِي اللَّيْلِيِّ."
أَصْدَاءُتِ وَالِدَةِ جُوسَ
الْمُضْبَاحِ بِجِوَارِ سَرِيرِهَا.
كَانَتْ الْغُرْفَةُ مَلِيئَةً بِالضَّوْءِ
الْأَصْفَرِ.
بَدَأَ الْجَمِيعُ أَفْضَلَ.
أَخْبَرَهُمْ جُوسَ عَنِ صَدِيقِهِ
اللَّيْلِيِّ.
أَخْبَرَهُمْ عَنِ دِيفِيدِ الرَّاعِي.
أَخْبَرَهُمْ عَنِ الرَّبِّ الْإِلَهِ.
الَّذِي هُوَ صَدِيقٌ لِكُلِّ مَنْ يُحِبُّهُ.
قَالَ لَهُمْ جُوسَ:
"صَدِيقُنَا الْعَظِيمُ مَعْنَا
دَائِمًا ، لَيْلًا وَنَهَارًا.
يَجْعَلُ كُلَّ مَخَاوِفِنَا
تَزُولَ وَتَتَبَعْدُ."



أخبر الجد قصة صديق الليل لسامي
قبل يومين فقط
من الإغلاق الأول لكوفيد.

يَوْمَيْنِ فَفَقَطَقَبْلُ أَنْ يُصْبِحَ الْحَقْلُ السَّعِيدَ هَادِنًا جَدًّا
سَامِي وَالْجَدَّ غَنُّوا أُغْنِيَّةً دِيْفِيدَ مَعًا:
الرَّبِّ رَاعِي. لَدَيَّ كُلُّ مَا أَحْتَاجُهُ.

https://www.youtube.com/watch?v=qak_4

[5mnZE0](https://www.youtube.com/watch?v=qak_4)



"غني يا سامي!"
انضم إليهم الأب , الأم والجدّة.
أغنية ديفيد جعلتهم سعداء.
لقد تأخر الوقت.
كان عليهم أن يُودعوا الجدّ والجدّة.
ولكن لا يزال سامي لا يستطيع التوقف عن الغناء.
غني أغنية ديفيد للمرة الأخيرة

https://www.youtube.com/watch?v=qak_45mnZE0

سامي يُغني أغنية ديفيد.
الربّ راعي.
لا يريد التوقف عن الغناء.
لا يمكنه التوقف عن الغناء!

"سامي ، سامي!"
وَالِدُهُ يُنَادِي بِاسْمِهِ.
"أَنْتَ تُغَنِّي بِلُطْفٍ شَدِيدٍ يَا سَامِي
وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَيْقِظَ الْآنَ ."



سَامِي يَسْمَعُ صَوْتِ وَالِدَتِهِ:
"تُدْعِدِغِ لُولِي."
لُولِي تَضْحَكُ ضَحْكَةً طِفْلًا:
"غَوْهَو! غَوْهَو!"
سَامِي يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ.
إِنَّهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ. يَسْطَعُ ضَوْءُ
الشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ النَّافِذَةِ.
لَقَدْ كَانَ يَسْتَمِعُ إِلَى قِصَّةِ الْجَدِّ
طَوَالَ اللَّيْلِ.
لَقَدْ كَانَ يُغَنِّي فِي حِلْمِهِ.

كَانَ نُورُ الرَّبِّ فِي حِلْمِهِ.
نُورُ الرَّبِّ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا
مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ.
كُلُّ شَيْءٍ كَانَ دَافِئًا وَجَيِّدًا.
كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ.
لَمْ يَشْعُرْ بِالوَحْدَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.
لَقَدْ أَخَذَ الرَّبُّ كُلَّ مَخَافِهِ!



"تعال ساعد أمك في إصلاح سلّة الطعام
التي على الدّراجة." "

سامي يقفز من السرير: "هل ستذهبي إلى الحقل السعيد ، أمي؟"
تقول "لا."

"لدينا هذا الصباح الكثير من الطعام
أني سأوزع حصص الطعام وأنا
في طريقي إلى العمل."



مُديرِ وَاِِدِ سَامِي اَعْطَاه
اَكْيَاسِ مَلِيئَةً بِالذَّقِيْقِ وَالْفَاصُولِيَا.
لَقَدْ عَادَ اَبِي اِلَى الْمَنْزِلِ
مَعَ الْكَثِيْرِ مِنْ اَكْيَاسِ الطَّعَامِ
اِنْ الْجَيَّاعُ يُمَكِّنُ اَنْ يَحْصِلُوْا عَلَيَّ الْبَعْضَ اَيْضًا.
لَمْ تَعُدِ الْاُمُّ تَبْدُو مُتْعَبَةً.
اِنْهَا سَعِيْدَةٌ لِاَنَّ لَدِيْهَا طَعَامًا لِتُقَدِّمَهُ.



سامي يَحْمِلُ الحَقَائِبَ إِلَى دَرَاجَةِ الأُمِّ.
يَرْكُضُ القَطَّ خَلْفَهُ.
يَشْمُ القَطَّ رائِحَةَ الأَكْيَاسِ
وَيَسْحَبُ أنْفَهُ.
إنَّهُ يُفَضِّلُ الخَفَافِيشَ.
سامي يَضْحَكُ. "ابْتَعِدِ عَنِ الطَّرِيقِ ، أَيُّهَا القَطُّ!"
يَقُومُ بِإِصْلَاحِ السَّلَّةِ عَلَى دَرَاجَةِ الأُمِّ.
يُفَكِّرُ سامي أَنَّ الرَّبَّ هُوَ رَاعِينَا.
لَدَيْنَا كُلُّ مَا نَحْتَاجُهُ.



"لِنُصَلِّيَ مَعَا
تَقُولِ الْاِمَّةَ قَبْلَ اَنْ اَذْهَبَ اِلَى الْعَمَلِ.
جَلَسُوا عَلٰى سَرِيرِ سَامِي ،
الابّ , الائمة وسامي،
مَعَ الْقَطِّ وَ لُولِي فِي الْمُنْتَصَفِ.

الابّ يَشْكُرُ الرَّبَّ
لِكَوْنِهِ اَصْبَحَ رَاعِيَهُمُ الصَّالِحِ.

يَقُولُ سَامِي: "الرَّبُّ صَدِيقُنَا اللَّيْلِيِّ."
"حَيْثُ الرَّبُّ ، يَزُولُ كُلُّ خَوْفٍ."

يُغَنِّونَ اُغْنِيَةَ دِيفِيدِ.
اِنَّهَا اِلَى الْاَبَدِ اُغْنِيَتُهُمْ اَيْضًا:

الرَّبُّ رَاعِيٌّ!

https://www.youtube.com/watch?v=qak_45mnZE0



الامّ تذهب لِلْعَمَلِ
تُوَزِعُ حُصَصَ الطَّعَامِ عَلَى طَوْلِ الطَّرِيقِ.
الابّ يَغْسِلُ الْأَطْباقَ.
ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى الْفِرَاشِ.
يَنَامُ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ.
تَرْحَفُ لَوْلِي حَوْلَهُ.
يَذْهَبُ الْقَطَّ لِلْجُلُوسِ عَلَى السِّيَاحِ وَ
اتَّصَلَ جَدّ سَامِي.
قَالَ لَهُ سَامِي ،
" مِنْ فَضْلِكَ هَلْ سَتُغْسِلُ يَدَيْكَ كَثِيرًا ؟
جَدِّي ، يَسُوعُ هُوَ صَدِيقُنَا اللَّيْلِيّ ! "

1 المزامير 23

- 1 مزمور لداود. الرب راعي فلا يعوزني شيء
- 2 في مراع خضر يربضني . إلى مياه الراحة يوردني
- 3 يرد نفسي. يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه
- 4 أيضا إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرا، لأنك أنت معي. عصاك وعكازك هما يعزيانني
- 5 ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقي. مسحت بالدهن رأسي. كأسى ريا
- 6 إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي، وأسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام

مزمور 23: 1-6 1 مزمور. لديفيد. الرب يعتني بي كغنمه. لن أكون بدون أي شيء جيد.

- 2 جعلني مرتاحاً في الحقول الخضراء: هو دليلي في المياه الهادئة.
- 3 يعطي روحي حياة جديدة: هو هدي في طرق البر بسبب اسمه. 4 نعم ، على الرغم من أنني أذهب عبر وادي الظل العميق ، فلن أخشى الشر ؛ لأنك معي ، وعصاك ودعمك هي راحتك.
- 5 تجهز لي مائدة امام الكارهين. تضع زيتا على رأسي. كوب بلدي يفيض. 6 حقا تكون بركة ورحمة معي كل ايام حياتي. وسوف يكون لي مكان في بيت الرب كل أيامي .